منظمة الصحة العالمية

المبادرة العالمية للصحة والسلام

المسوَّدة الخامسة لخريطة الطريق

25 أيار/ مايو 2023

جدول المحتويات

1- مقدمة	2
1-1 الغرض من خريطة الطريق	2
1-2 أصول المبادرة العالمية للصحة والسلام ولمحة عامة عنها	2
1-3 مبررات المبادرة العالمية للصحة والسلام	3
1-4 ولاية منظمة الصحة العالمية، والمبادرة العالمية للصحة والسلام	3
1-5 وضع خريطة الطريق	4
2- ما هي المبادرة العالمية للصحة والسلام؟	6
2-1 نظرة عامة مفاهيمية	6
2-2 نهج الصحة والسلام	7
2-3 مبادئ نهج الصحة والسلام	9
2-4 الأدوار وطرق العمل المختلفة	10
3- تنفيذ المبادرة العالمية للصحة والسلام: مسارات العمل والأولويات	12
3-1 مسار العمل 1: توليد الأدلة من خلال البحث والتحليل	13
3-2 مسار العمل 2: وضع إطار استراتيجي وتشغيلي	14
3-3 مسار العمل 3: الدعوة وإذكاء الوعي	15
3-4 مسار العمل 4: بناء القدرات	16
3-5 مسار العمل 5: تعميم نهج الصحة والسلام	17
3-6 مسار العمل 6: إقامة الشراكات	18
3-7 اعتبارات إضافية للأمانة في تنفيذ خريطة الطريق	19

1- مقدمة

يقدم هذا القسم بعض المعلومات الأساسية عن المبادرة العالمية للصحة والسلام وخريطة الطريق الحالية.

1-1 الغرض من خريطة الطريق

1- الغرض الأساسي من خريطة الطريق هو توفير إطار للمبادرة العالمية للصحة والسلام على المستوى العالمي. وتعرِّف خريطة الطريق المفاهيم، وترسي المبادئ، وتحدد الأهداف الاستراتيجية المرتبطة بالمبادرة، وتعيِّن الأولويات التشغيلية الأولية. وهي توضح أيضاً "نهج الصحة والسلام" إزاء البرامج، وهو نهج يشكل المفهوم الأساسي الذي ترتكز عليه المبادرة العالمية للصحة والسلام. ومن ثم فإن المقصود من خريطة الطريق هذه هو أن تكون وثيقة استراتيجية وتشغيلية في آن واحد. فهي توفر إطاراً لمنظمة الصحة العالمية لإضفاء الطابع المؤسسي على المبادرة العالمية للصحة والسلام وتفعيلها في إطار برامجها الخاصة ووفقاً لولايتها.

2- وتتعلق خريطة الطريق أساساً بدور أمانة منظمة الصحة العالمية في المبادرة العالمية للصحة والسلام. وتركز خريطة الطريق على تحديد الإجراءات والأولويات على المستوى العالمي، وتتوقع في الوقت نفسه المزيد من التخطيط المحلي في مرحلة لاحقة.

3- ويتمثل غرضٌ ثانٍ لخريطة الطريق في توضيح المساهمات المحتملة التي يمكن أن تؤديها الأطراف الفاعلة الأخرى في إطار المبادرة العالمية للصحة والسلام، ومنها الدول الأعضاء ووزارات الصحة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والجهات الفاعلة غير الدول، إذا اختارت القيام بذلك، وبحسب السياق الوطني. ولذلك فإن خريطة الطريق هذه تتيح إطاراً قد تختار الدول الأعضاء ووزارات الصحة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والجهات الفاعلة غير الدول الاستفادة منه في سياق وضع برامجها الخاصة. ووفقاً لإطار منظمة الصحة العالمية للمشاركة مع الجهات الفاعلة غير الدول، تشير عبارة "الجهات الفاعلة غير الدول" إلى المنظمات غير الحكومية وكيانات القطاع الخاص والمؤسسات الخيرية والمؤسسات الأكاديمية.[1]

4- وثمة غرض ثالث لهذه الوثيقة هو توفير أداة لتحديد ودعم تعبئة الموارد اللازمة للمنظمة وغيرها من الجهات الفاعلة المهتمة، بما فيها الدول الأعضاء، لتنفيذ الإجراءات وتحقيق الأهداف المحددة في هذه الوثيقة، إذا اختارت القيام بذلك.

1-2 أصول المبادرة العالمية للصحة والسلام ولمحة عامة عنها

5- أُطلقت المبادرة العالمية للصحة والسلام في تشرين الثاني / نوفمبر 2019 من قِبَل سويسرا وعُمان بعد مشاورة متعددة الأطراف عُقدت في جنيف بحضور أكثر من 50 ممثلاً عن 24 بلداً وشريكاً.

6- وفي أيار/ مايو 2022، أحاطت جمعية الصحة العالمية علماً بتقرير قدمه المدير العام (الوثيقة م ت 20/150)[2] واعتمدت المقرر الإجرائي ج ص ع 75 (24) الذي طلب إلى المنظمة أن تضع، بالتشاور الكامل مع الدول الأعضاء والمراقبين وبالتعاون التام مع المؤسسات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ومع الجهات الفاعلة غير الدول ذات

[1] لمزيد من المعلومات، انظر الصفحة 6: https://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/wha69/a69_r10-en.pdf.

[2] الوثيقة ج 75 / 10 تنقيح 1، والوثيقة م ت 150 / 20.

العلاقات الرسمية مع منظمة الصحة العالمية وذات الصلة، خريطة طريق، إن أمكن، للمبادرة العالمية للصحة والسلام لكي تنظر فيها جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعون في إطار الدورة 152 للمجلس التنفيذي.[3]

7- واقترح تقرير المدير العام إلى المجلس التنفيذي (م ت20/150) تركيز العمل أيضاً على المسارات الستة التالية في إطار المبادرة العالمية للصحة والسلام:

أ) توليد الأدلة من خلال البحث والتحليل؛
ب) وضع إطار استراتيجي؛
ج) الدعوة وإذكاء الوعي؛
د) بناء القدرات؛
هـ) تعميم نهج الصحة والسلام؛
و) إقامة الشراكات.

1-3 مبررات المبادرة العالمية للصحة والسلام

8- وُضعت المبادرة العالمية للصحة والسلام كوسيلة لتحسين سبل التصدي للعوامل الأساسية المحركة للاحتياجات الصحية الماسة في البيئات الهشة والمتأثرة بالنزاعات والضعيفة،[4] إذ إن ما يقرب من 80% من أعباء الحالات الإنسانية التي تتحملها المنظمة و70% من فاشيات الأمراض التي تتصدى لها المنظمة تقع في هذه البيئات.[5]

9- وتتأثر صحة سكان البيئات الهشة والمتأثرة بالنزاعات والضعيفة تأثراً سلبياً بالمحددات الاجتماعية للصحة، وهي عوامل تزيد من تفاقم أوجه عدم المساواة والضعف القائمة. ولا غنى عن معالجة هذه العوامل لكي يتسنى تحقيق نتائج صحية إيجابية على الصعيد العالمي.

10- وبالإضافة إلى ذلك، تعكس المبادرة العالمية للصحة والسلام التزام المنظمة والدول الأعضاء بالمساهمة في تحقيق استدامة الصحة والسلام والرفاه للجميع، وفقاً لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الواردة فيها، وهي الأهداف التي تؤكد عدم إمكانية تحقيق التنمية المستدامة من دون السلام وعدم إمكانية تحقيق السلام من دون التنمية المستدامة، والتي تعزز الحاجة إلى بناء مجتمعات عادلة وسلمية وشاملة لضمان الرفاه للجميع. وتتسق المبادرة أيضاً، بتناولها لمسألة التغطية الصحية الشاملة وللمحددات الاجتماعية للصحة، مع أهداف تقرير الأمين العام للأمم المتحدة لعام 2021 المعنون "خطتنا المشتركة".

1-4 ولاية منظمة الصحة العالمية، والمبادرة العالمية للصحة والسلام

---

[3] المقرر الإجرائي ج ص ع75(24)

[4] تعتبر المنظمة عبارة "البيئات الهشة والمتأثرة بالنزاعات والضعيفة" مصطلحاً واسعاً يصف مجموعة متنوعة من الأوضاع، منها الأزمات الإنسانية وحالات الطوارئ الممتدة والنزاعات المسلحة. ففي هذه البيئات، تواجه عملية تقديم الخدمات الصحية الجيدة صعوبات كبيرة، تشمل تعطل نظم تنظيم وتقديم الخدمات الصحية الروتينية، أو زيادة الاحتياجات الصحية، أو تعقد مسائل توفير الموارد وعدم إمكانية التنبؤ بها، أو التعرض لأزمات صحية عامة متعددة، أو جميع هذه الحالات.

5 برنامج المنظمة للطوارئ الصحية. التقرير السنوي لعام 2018 – عمل منظمة الصحة العالمية في حالات الطوارئ: التأهب والوقاية والكشف والتصدي. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2019. (بالإنكليزية).

11- ترتكز المبادرة العالمية للصحة والسلام على الوثائق التأسيسية لمنظمة الصحة العالمية. فدستور المنظمة ينص على أن "صحّة جميع الشعوب أمر أساسي لبلوغ السلم والأمن، وهي تعتمد على التعاون الأكمل للأفراد والدول،" ويسلط القرار ج ص ع34-38 (1981) الضوء على دور القطاع الصحي في تعزيز السلام باعتباره أهم عامل لتحقيق الصحة للجميع".[6]

12- وتتسق المبادرة العالمية للصحة والسلام مع عمل المنظمة وفقاً لبرنامج العمل العام الثالث عشر (2019 – 2025). ومن المتوقع أن تساعد المبادرة المنظمة على تحقيق غايات المليارات الثلاثة التي تهدف إلى حصول مليار شخص إضافيين على التغطية الصحية الشاملة؛ وحصول مليار شخص إضافيين على حماية أفضل أثناء الطوارئ الصحية؛ وتمتع مليار شخص آخرين بمزيد من الصحة والعافية.

13- وترتكز المبادرة العالمية للصحة والسلام على البرامج الصحية السابقة للمنظمة في بيئات النزاع، مثل مشاريع المنظمة المعنونة "الصحة بوصفها جسراً للسلام" في ثمانينات وتسعينات القرن العشرين. وتقر المبادرة أيضاً بمساهمات المنظمة الحالية والمستمرة في السلام، وترتكز عليها، وذلك من خلال عملها الأساسي، مثل الحصول المنصف على خدمات الرعاية الصحية، وتعزيز النظم الصحية، وتوسيع نطاق تغطية الرعاية الصحية الشاملة.

14- وركزت دورة جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعون (المعقودة في أيار/ مايو 2022) على موضوع "الصحة من أجل السلام، والسلام من أجل الصحة". وأشار المدير العام للمنظمة إلى أن السلام شرط مسبق للصحة، وأن التغطية الصحية الشاملة من شأنها أن تسهم في تحقيق السلام عن طريق تقديم الخدمات بشكل منصف، وتعالج بذلك الإقصاء أو الاستياء اللذين قد يؤججان النزاع. وقد أكد اعتراف جمعية الصحة العالمية بهذا الموضوع أهمية المبادرة العالمية للصحة والسلام في تحسين النتائج الصحية على الصعيد العالمي.

15- وتعتمد المبادرة العالمية للصحة والسلام على الميزة النسبية التي تتمتع بها المنظمة.[7] فهي تتمتع بوضع جيد يؤهلها لقيادة المبادرة العالمية للصحة والسلام، نظراً لوظائفها الفريدة على النحو المنصوص عليه في دستور المنظمة.

16- وتتيح المبادرة العالمية للصحة والسلام للمنظمة أن تسهم إسهاماً هادفاً في تحقيق أولوية منظومة الأمم المتحدة المتمثلة في العمل عبر ركائز الأمن والتنمية وحقوق الإنسان، في إطار من التنسيق والتعاون والتكامل مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الأخرى ذات الصلة.

17- وتتمثل ولاية المنظمة بشكل أساسي في تعزيز واحترام الحق في الصحة قبل أي أولويات أخرى، وتندرج في صميم المبادرة العالمية للصحة والسلام.

1-5 وضع خريطة الطريق

18- في أيار/مايو 2022، أحاطت جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعون علماً بتقرير قدمه المدير العام[8] واعتمدت

---

[6] القرار ج ص ع 34-38 دور الأطباء وسائر العاملين الصحيين في حفظ وتعزيز السلام باعتباره أهم عامل لتحقيق الصحة للجميع. في: جمعية الصحة العالمية الرابعة والثلاثون، جنيف، 4-22 أيار/ مايو 1981، القرارات والمقررات الإجرائية، الملاحق. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 1981 (ج ص ع 1981/34 / سجلات/1، https://apps.who.int/iris/handle/10665/155679 ، تم الاطلاع في 19 تشرين الأول / أكتوبر 2021).

7 منظمة الصحة العالمية، مبادرة الصحة والسلام (2020).

[8] الوثيقة ج10/75 تنقيح 1، والوثيقة م ت20/150.

المقرر الإجرائي ج ص ع 75 (24)، الذي طلب إلى المدير العام التشاور مع الدول الأعضاء والمراقبين بشأن تنفيذ السبل المقترحة للمضي قدماً المبيّنة في الوثيقة م ت20/150 بشأن المبادرة العالمية للصحة والسلام، وبعد ذلك، بالتشاور الكامل مع الدول الأعضاء والمراقبين وبالتعاون التام مع المؤسسات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ومع الجهات الفاعلة غير الدول ذات العلاقات الرسمية مع منظمة الصحة العالمية وذات الصلة، وضع خريطة طريق للمبادرة العالمية للصحة والسلام لكي تنظر فيها جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعون في إطار الدورة 152 للمجلس التنفيذي.[9]

19- وعملاً بالطلب الوارد في المقرر الإجرائي ج ص ع75 (24)، استرشدت خريطة الطريق بعملية تشاور شاركت فيها جهات متعددة من أصحاب المصلحة، في مراحل مختلفة. أولاً، في آب/ أغسطس 2022، التمست المنظمة مدخلات من الدول الأعضاء[10] والمراقبين[11] بشأن تنفيذ "السبل المقترحة للمضي قدماً" الواردة في الوثيقة م ت 20/150. واستخدمت المنظمة المدخلات الواردة من الدول الأعضاء والمراقبين في إصدار مسودة أولى لخريطة الطريق.

20- وعُمِّمت المسودة الأولى لخريطة الطريق على الدول الأعضاء والمراقبين في أيلول/ سبتمبر 2022 من أجل استعراضها وتقديم ملاحظاتهم الخطية عليها. وعقدت المنظمة أيضاً في 22 أيلول/ سبتمبر 2022 مشاورة افتراضية مع الدول الأعضاء والمراقبين لعرض المسودة الأولى لخريطة الطريق والتماس تعقيباتهم عليها. وأصدر المقر الرئيسي للمنظمة أيضاً تقريراً للعرض على اللجان الإقليمية المعقودة في عام 2022 لالتماس تعليقاتها على مسودة خريطة الطريق.

21- واستُخدمت المدخلات الواردة من الدول الأعضاء والمراقبين لإعداد مسودة ثانية لخريطة الطريق، قُدمت إلى الدول الأعضاء والمراقبين ونُوقشت معهم في الدورة 152 للمجلس التنفيذي المعقودة في شباط/ فبراير 2023.

22- واستناداً إلى التعليقات الواردة من الدول الأعضاء والمراقبين أثناء الدورة 152 للمجلس التنفيذي، أعدّت أمانة المنظمة مسودة ثالثة لخريطة الطريق. وأُجريت في آذار/ مارس 2023 مشاورات أخرى مع الدول الأعضاء والمراقبين ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والجهات الفاعلة غير الدول لمناقشة المسودة الثالثة.

23- واستُخدمت التعليقات الواردة أثناء تلك الجولة الأخيرة من المشاورات لإعداد المسودة الرابعة لخريطة الطريق. وبعد إجراء مزيد من التشاور مع الدول الأعضاء، أُعدّت هذه المسودة الخامسة والأخيرة لخريطة الطريق كي تنظر فيها جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعون في أيار/ مايو 2023.

24- وفي ضوء المقرر الإجرائي ج ص ع75(24) واستناداً إلى مُدخلات الدول الأعضاء أثناء المشاورات بشأن خريطة الطريق، بدا أن من الازدواجية وضع "استراتيجية عالمية" و"خريطة طريق" معاً للمبادرة. والمراد من خريطة الطريق الحالية هو إتاحة إطار عالمي للمبادرة على الصعيدين الاستراتيجي والسياساتي معاً، كي ينفذها فريق أمانة المنظمة في المقر الرئيسي المكلف بدعم المبادرة العالمية للصحة والسلام، والذي يعمل بالتعاون مع المكاتب الإقليمية والمكاتب القُطرية والدول الأعضاء، كلما كان ذلك ممكناً ومناسباً.

---

[9] المقرر الإجرائي ج ص ع75(24).

[10] ومنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي، حسب الاقتضاء.

[11] على النحو المبيَّن في الفقرة 3 من الوثيقة م ت 43/46.

2- ما هي المبادرة العالمية للصحة والسلام؟

2-1 نظرة عامة مفاهيمية

25- تعترف المبادرة العالمية للصحة والسلام بالروابط بين الصحة والسلام، وتسعى إلى تعزيزها حيثما أمكن، دون التفريط بالنتائج الصحية ودون تعريض مقدمي الخدمات الصحية للخطر. وتهدف المبادرة تحديداً إلى تعزيز دور المنظمة والقطاع الصحي بوصفهما مساهمين في تحسين آفاق السلام، مثلاً من خلال تقوية التماسك الاجتماعي أو الحوار أو القدرة على الصمود أمام آثار النزاع المسلح أو العنف، وفي الوقت نفسه تمكين المجتمعات، في إطار ولاية المنظمة وعلى أساس مبدأ الملكية الوطنية.

26- ورغم أن المبادرة العالمية للصحة والسلام تسعى إلى تعزيز الروابط بين الصحة والسلام، فإن النتائج الصحية ستحظى في الواقع دوماً بالأولوية عندما تخطط المنظمة الأنشطة في إطار هذه المبادرة. وعلاوةً على ذلك، ستستند دائماً مساهمة المنظمة في تحسين آفاق السلام إلى كفاءاتها التقنية وقيمتها المضافة وميزتها النسبية في مجال الصحة، من خلال حماية وضمان قدرة العاملين الصحيين في بيئة طبية محايدة. وستقوم على الاعتراف بأن للسلام أوجه متعددة وأن الصحة هي أحد المجالات العديدة لحياة البشر، التي تشمل مصادر الرزق والتعليم والأسرة والمجتمع، والتي قد تسهم في تعزيز آفاق السلام أو تقويضها.

27- وتسعى المبادرة العالمية للصحة والسلام إلى تحقيق هدفها عن طريق تعزيز وتصميم البرامج الصحية الحساسة لآليات السلام والنزاعات (التي تراعي ديناميات السلام والنزاعات)، والتي تهدف، عند الاقتضاء، إلى الإسهام في تحسين آفاق السلام – وذلك بالتعاون مع الجهات الوطنية والدولية صاحبة المصلحة وتحت قيادة السلطات الصحية الوطنية. ويُناقش هذا النهج الثنائي المحاور المعروف باسم نهج "الصحة والسلام" بالتفصيل في القسم التالي.

28- وتشير المبادرة العالمية للصحة والسلام بشكل أساسي إلى "السلام الإيجابي" وتسعى إلى الإسهام في تحقيقه، وهو السلام الذي يتعلق بالمواقف والمؤسسات والهياكل التي تنشئ وتديم مجتمعات سلمية (لا مجرد مجتمعات خالية من النزاع أو العنف، وهو الوضع المعروف باسم "السلام السلبي"). ويعني ذلك أن المبادرة تركز على كيفية تصميم وتنفيذ الأنشطة الصحية بطريقة تسهم بشكل أفضل في تحقيق نتائج من قبيل زيادة التماسك الاجتماعي والثقة، والحد من الاستبعاد والتهميش، وتحسين القدرة على الصمود أمام تأثير النزاع المسلح وآثار جميع أشكال العنف. ولا تهدف المبادرة العالمية للصحة والسلام إلى التركيز على عمليات أو مفاوضات السلام السياسي.

29- وعادةً ما يتأثر الأشخاص في أوضاع هشة تأثراً غير متناسب بحالات الطوارئ، ويؤدي النظام الصحي الهش بالفعل، في بعض السياقات، إلى تفاقم هذه الآثار. وتعرَّف المرونة بأنها قدرة الأفراد والمجتمعات على التعافي الفعال من الأحداث السلبية والمخاطر والتهديدات الخطيرة، والحفاظ على نتائج جيدة من حيث الصحة والعافية رغم تلك الأحداث. ومن شأن إقامة نظم صحية أكثر مرونة، ودعم المجتمع المحلي أو المجتمع العام ليكون أكثر مرونة، أن يؤدي دوراً رئيسياً في منع النزاعات أو تكرارها، وذلك بتخفيف أثر الأحداث السلبية والحد من المظالم وتعزيز قدرة المجتمعات على العمل معاً من أجل التعافي من أي حدث سلبي. ومن ثم فإن بناء المرونة، أي القدرة على الصمود أمام آثار النزاع المسلح وجميع أشكال العنف، هو نتيجة رئيسية لبرامج الصحة والسلام.

30- ومن هذا المنطق، تركز المبادرة العالمية للصحة والسلام على البيئات الهشة والمتأثرة بالنزاعات والضعيفة، ولكنها مهمة أيضاً في أي بيئة تستدعي بناء التماسك الاجتماعي أو القدرة على الصمود أو الثقة، أو إدامتها أو تعزيزها، بناء

على طلب الحكومات وموافقتها. وكما أظهرت جائحة كوفيد – 19، فإن ضعف التماسك الاجتماعي أو تدني مستويات الثقة قد يقوضان النتائج الصحية الإيجابية والتغطية الصحية الشاملة.

2-2 نهج الصحة والسلام

31- يتناول هذا القسم بالتفصيل نهج الصحة والسلام، الذي هو الأساس المفاهيمي للمبادرة العالمية للصحة والسلام.

32-وكما ذُكر بإيجاز في القسم السابق، يتألف نهج الصحة والسلام من مكونين، هما:

أ) ضمان أن تكون البرامج الصحية "حساسة للسلام والنزاعات (مراعية لمنظوري السلام والنزاعات)". ويعني ذلك أن تُصمم هذه البرامج وتُنفذ بطريقة تهدف بشكل استباقي إلى التخفيف من المخاطر التي قد تؤدي عن غير قصد إلى تفاقم التوترات الاجتماعية، أو المساهمة في النزاع، أو تقويض عوامل التماسك الاجتماعي في مجتمع عام أو مجتمع محلي معين (وهو ما يُعرف أيضاً بمبدأ "عدم الإضرار").

ب) حيثما يسمح السياق والقدرات والمخاطر، تصميم وتنفيذ البرامج الصحية "المستجيبة للسلام"[12] – أي التي تهدف إلى المساهمة في تحسين آفاق السلام، مثلاً من خلال تقوية التماسك الاجتماعي أو الإنصاف أو الشمول أو الحوار أو قدرة المجتمع على الصمود (المرونة) أمام تأثير النزاع المسلح أو جميع أشكال العنف.

33- ويستلزم كلا مكوني نهج الصحة والسلام تحليل/فهم المخاطر والأثر وفهماً جيداً للسياق؛ وللهياكل والممارسات والسلوكيات التي تسهم في السلام والنزاع، على التوالي؛ وللطريقة التي تتفاعل بها البرامج الصحية مع هذين المكونين.

34- ويشكل المكوّن الأول لهذا النهج، وهو (أ) مراعاة منظوري السلام والنزاعات، المطلب الأساسي للمبادرة العالمية للصحة والسلام، وهو ينطبق في جميع السياقات على جميع البرامج. ويجب أن تكون البرامج الصحية دائماً مراعيةً لمنظوري السلام والنزاعات لتجنب أن تؤدي هذه البرامج عن غير قصد إلى تفاقم المظالم أو إحداث مظالم جديدة، أو الإسهام في حدوث التوتر الاجتماعي، أو إدامة الممارسات غير الشاملة، أو التسبب بطريقة أخرى في ضرر للهياكل أو السلوكيات التي تدعم السلام على مستوى المجتمع.

35- ومن واجب موظفي الصحة المعنيين بتنفيذ البرامج الصحية أو إدارتها تقديم الرعاية إلى أي مرضى بصورة محايدة وخالية من التحيز على أساس الأخلاقيات الطبية والمبادئ الإنسانية المتعلقة بالقانون الإنساني الدولي. غير أن تحليهم بالإضافة إلى ذلك بفهم متين للسياق وللديناميات التي تسهم في تحقيق السلام أو حدوث النزاع على المستوى المحلي، سيمكِّنهم من تحديد ديناميات المجتمع المعقدة والتعامل معها بشكل أفضل، بما في ذلك مسائل التهميش والاستبعاد أو تصورات التحيز.

36- كما أن تحليل السياق المحلي وديناميات السلام والنزاع من جانب مقرري سياسات الصحة يمكن أن يساعد أيضاً

[12] هناك طرق مختلفة لبيان مفهوم الحساسية للنزاع (مراعاة منظور النزاعات). ترى بعض النماذج أن مصطلح مراعاة منظور النزاعات ينطوي على ما يلي: (1) "عدم الإضرار" (أي تجنب تفاقم دوافع النزاع) – وهو التعريف الأصلي (والأكثر شيوعاً) لمصطلح "الحساسية للنزاع (مراعاة منظور النزاعات)"؛ (2) التأثير الإيجابي على السلام (أي تعزيز دوافع السلام). ومع ذلك، بما أن هذين الهدفين يستلزمان إجراءات مختلفة وينطويان على مخاطر مختلفة، فقد فصلنا بينهما في نهج الصحة والسلام واعتمدنا مفهومين منفصلين، هما: (1) مراعاة منظور النزاعات، الذي يقتصر على "عدم الإضرار" – وهو مفهوم يعززه نهج الصحة من أجل السلام على أساس منهجي؛ (2) الاستجابة للسلام، الذي يسعى إلى المساهمة في تعزيز آفاق السلام، وهو مفهوم يعززه نهج الصحة والسلام "عند الاقتضاء" فقط، على النحو المبين في خريطة الطريق هذه.

العاملين الصحيين في الميدان على تحديد ومعالجة بعض العوامل الأساسية التي يمكن أن تولّد عدم الثقة والخوف والغضب، وفي بعض الحالات ضعف قبول المجتمع لمقدمي الخدمات الصحية على المستوى المحلي، الأمر الذي قد يقوض التغطية الصحية الشاملة في بعض الحالات، ويعرِّض العاملين الصحيين والموارد لخطر التعرض للاعتداء. وعندما تكون البرامج الصحية مراعية لمنظور النزاعات وتشرك المجتمعات في تخطيط خدمات الرعاية الصحية و/ أو تقديمها و/ أو تنفيذها، فقد يساعد ذلك في تحسين قبول المجتمع للخدمات الصحية وملكيته لها. وقد يسهم ذلك بدوره في توفير الحماية الاستباقية للموارد الصحية من قِبَل المجتمعات المحلية، مما يمكن أن يؤدي إلى الإتاحة الآمنة لخدمات الرعاية الصحية لمن يحتاجونها.

37- ورغم أن فكرة مراعاة منظور النزاعات، ومبدأ "عدم الإضرار" ليسا جديدين، تهدف المبادرة العالمية للصحة والسلام إلى تعزيز ومنهجة تطبيقهما، بسبل منها السعي إلى زيادة المعارف والموارد من أجل إدماج مراعاة منظور النزاعات بطريقة متسقة وفعالة في البرامج الصحية. وبذلك ستعتمد المبادرة على المبادئ التوجيهية وسبل الانتصاف المتاحة التي تسهم بالفعل في تطبيق نهج "عدم الإضرار" على المستويين الفردي والمجتمعي، مثل منع الاستغلال والاعتداء الجنسيين، والمساءلة أمام السكان المتضررين. وستضمن هذه المبادئ التوجيهية أن يكون فهم ومعرفة وممارسة الأخلاقيات الطبية والأطر القانونية التي تحكم سياقات النزاع، مثل القانون الإنساني الدولي، جزءاً من أي جهود لبناء القدرات. وينبغي أن تؤخذ في الاعتبار المبادئ التوجيهية والاستراتيجيات القائمة التي تعالج هذه الشواغل (أي "الكتاب الأحمر" لأفرقة الطوارئ الطبية للمنظمة، والهجمات على الموارد الصحية).

38- أما المكوِّن الثاني لنهج الصحة والسلام، وهو (ب) البرامج المستجيبة للسلام،[13] فيجب أن يُصمم بدقة بما يناسب السياق وليس الغرض منه أن يُنفذ على أساس منهجي. وينبغي للمكاتب القطرية للمنظمة، بالتشاور مع وزارات الصحة الوطنية، أن تنظر على أساس كل حالة على حدة فيما إن كانت هناك فرصة لإدماج المساهمة في تحسين آفاق السلام ضمن تخطيط البرامج الصحية، ثم تطبيق نهج الصحة والسلام على النحو الوارد في خريطة الطريق هذه. ولن يتسنى تنفيذ البرامج المستجيبة للسلام إلا عندما تسمح البيئة والقدرات والمخاطر (بما في ذلك سلامة الموظفين؛ وأية مخاطر لتسييس الصحة؛ وما إلى ذلك) والميزة النسبية للمنظمة، وحيثما أمكن بالتشاور مع المجتمعات المحلية. وسيكون من الملائم في كثير من الأحيان التعاون، أو على الأقل التنسيق، مع الجهات الفاعلة الوطنية أو الدولية الأخرى ذات الخبرة التكميلية، مع ضمان القيادة الوطنية.

39- ويمكن للبرامج الصحية المستجيبة للسلام أن تعمل على مستويات مختلفة، هي:

أ) مع أفراد المجتمع، لتناول مسائل التماسك الاجتماعي والثقة والقدرة على الصمود؛
ب) مع أعضاء بارزين و/ أو مؤثرين في المجتمع، للمساهمة في معالجة التوتر الاجتماعي أو التهميش أو الشائعات؛
ج) مع القادة السياسيين، المعنيين بالسياسات الصحية الشاملة والمنصفة؛ والحوار الصحي؛ والدبلوماسية.

40- وستختلف مساهمات البرامج الصحية المستجيبة للسلام اختلافاً كبيراً، من سياق إلى آخر. وتقدم الأمثلة التالية أنشطة محتملة للبرامج المستجيبة للسلام من شأنها أن تحسّن آفاق السلام، مع إدراك أن الأنشطة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياق وأن ما يمكن تحقيقه في موقع قد يتعذر تحقيقه في موقع آخر. وقد تهدف برامج الصحة والسلام إلى تحقيق ما يلي:

[13] يشار أحياناً إلى البرامج المستجيبة للسلام باسم البرامج الإيجابية للسلام، مما يشير إلى أن هدف البرامج هو التأثير إيجابياً على تحسين آفاق السلام.

أ) تعزيز التماسك الاجتماعي بين المجتمعات وداخلها، عن طريق الإدارة الصحية التشاركية والشاملة. وقد يشمل ذلك استخدام الإدارة الصحية كمدخل للحوار الذي يمكن من خلاله تحديد المظالم ذات الصلة بالاستبعاد أو التمييز. ومن المرجح أن تيسر المنظمات الشريكة جلسات الحوار، في حين تستفيد منظمة الصحة العالمية و/ أو السلطات الصحية الوطنية و/ أو العاملون الصحيون من النتائج بحيث تكون برامجهم أو سلوكهم أكثر شمولاً وإنصافاً.

ب) تعزيز حماية خدمات الرعاية الصحية والعاملين الصحيين.

ج) المساهمة في الحد من العنف المجتمعي أو منعه، عن طريق تخطيط أنشطة صحية للفئات المعرضة لخطر العنف. وقد يشمل ذلك العمل الصحي المجتمعي؛ وبناء البنية الأساسية؛ وترصد الأمراض؛ وما إلى ذلك.

2-3 مبادئ نهج الصحة والسلام

41- يجب تنفيذ المبادرة العالمية للصحة والسلام على نحو يتقيد على أكمل وجه بالمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة.

42- ويدعم نهج الصحة والسلام، وبشكل أكثر تحديداً البرامج المستجيبة للسلام، المبادئ ذات الصلة بكل من نجاح البرامج الصحية والسعي إلى تحسين آفاق السلام، وهي: خصوصية السياق، والقيادة الوطنية، والمشاركة، والإنصاف، والشمول. وبالإضافة إلى ذلك، ستظل جميع برامج منظمة الصحة العالمية متسقة مع المعايير والمبادئ والسياسات المعمول بها، التي قد تشمل على سبيل المثال لا الحصر الأخلاقيات الطبية، والمبادئ الإنسانية (في السياقات المعنية)، والمعايير القانونية الدولية ذات الصلة، والسياسات الداخلية للمنظمة.

43- **القيادة الوطنية:** يجب تولي قيادة برامج الصحة والسلام على الصعيد الوطني – من مستوى السلطات الوطنية نزولاً إلى مستوى المجتمع المحلي – بما يشمل وضع الأولويات ومعالجة النزاعات المحلية أو ربط المجتمعات المحلية بمختلف مستويات الحكومة. ويشمل ذلك وضع البرامج في إطار تشاور وثيق مع الجهات الفاعلة الوطنية واتخاذ خطوات لدعم الدول بالموارد التقنية والبشرية والمالية اللازمة، ليتسنى لها امتلاك هذه المبادرة وقيادة تنفيذها على المستوى القُطري، إذا كانت ترغب في ذلك. وفي حين تعدّ القيادة الوطنية مبدأ أساسياً لهذه المبادرة، فإن التخطيط التشاركي للبرامج (أي إشراك المجتمعات المحلية) لا يقل عنها أهمية.

44- **الأخلاقيات الطبية والمبادئ الإنسانية:** إضافة إلى ذلك، ينبغي أن تظل جميع البرامج الصحية وسلوك والتزامات الموظفين الطبيين متسقة مع الأخلاقيات الطبية، وأن تظل التوجيهات والمعايير القائمة للمنظمة بشأن موضوع الأخلاقيات الطبية ملزمة (مثل "الكتاب الأحمر" لأفرقة الطوارئ الطبية للمنظمة).[14] وينبغي للبرامج الصحية في السياقات الإنسانية أن تدعم مبادئ العمل الإنساني المتمثلة في الإنسانية والنزاهة والحياد والاستقلالية، فضلاً عن المعايير القانونية الدولية. وينبغي أن يؤدي تحسين مراعاة منظور النزاعات في البرامج الصحية إلى تعزيز قدرة العاملين الصحيين (فضلاً عن موظفي إدارة البرامج) على العمل بنزاهة (دون تمييز ووفقاً لمبدأ الحاجة الطبية الأشدّ) وبحيادية (دون الانحياز لطرف على آخر) حيث سيكون لديهم فهم أكبر للسياق ولديناميات السلام والنزاع على المستوى المحلي.

[14] منظمة الصحة العالمية. وثيقة إرشادية للأفرقة الطبية المستجيبة للطوارئ الصحية في النزاعات المسلحة وغيرها من البيئات غير الآمنة. متاحة على الرابط: https://www.who.int/publications-detail-edirect/9789240029354#:~:text=This%20publication%2C%20also%20referred%20to,conflict%20and%20other%20insecure%20environments (بالإنكليزية).

45- **خصوصية السياق:** يتمثل أحد المبادئ الأساسية للمبادرة في أن برامج الصحة والسلام ستبدو مختلفة في البيئات المختلفة، بحسب كل بيئة صحية محددة وكل سياق اجتماعي واقتصادي وثقافي محدد. وبناءً على ذلك، فإن المكاتب القطرية للمنظمة هي أفضل من ينصح بشأن النهج الأنسب الواجب اعتماده، حسب الطلب وبناء على النقاش مع الحكومات الوطنية. ومن الجدير بالملاحظة أن السعي إلى تحسين آفاق السلام عن قصدٍ ليس من المفترض أن يحدث تلقائياً أو في جميع السياقات. وينبغي تقييم ذلك والبت فيه على المستوى القطري (على النحو المبين في القسم الفرعي المتعلق بنهج الصحة والسلام في خريطة الطريق هذه).

46- **المشاركة:** تعني المشاركة تعزيز ودعم إشراك مختلف فئات السكان ومشاركتهم وإدراج وجهات نظرهم وخبراتهم في الخطط والبرامج وعمليات الرصد. وتعدّ مشاركة المجتمع أداة إيجابية لإحداث أوجه تحسُّن في الخدمات العامة، ومن الممكن أن تساعد المشاركة في تمكين المجتمعات كمساهمين في زيادة شمولية المؤسسات. وبالإضافة إلى ذلك، يتمثل أحد الأوجه المهمة لمراعاة منظور النزاعات (والاستجابة للسلام) في المشاركة الفعلية مع السكان المحليين لتمكينهم من التأثير على نوع المساعدة أو الخدمات التي يتلقونها وعلى تقديمها ونوعيتها، وتمكينهم من فهم كيفية إدراكهم للبرامج الصحية وتفاعلهم معها. وتشمل المشاركة الإشراك الهادف لجميع الفئات السكانية، بما في ذلك الشباب والنساء.

47- **الإنصاف والشمول:** يجب ضمان مشاركة جميع الأفراد دون تمييز.[15] وتعدّ الإتاحة المنصفة والشاملة لخدمات الرعاية الصحية ذات أهمية حيوية للتغطية الصحية الشاملة ومحورية لمنع النزاع والحفاظ على السلام. وتُعدّ المجتمعات التي تعاني بشدة من عدم المساواة في الحصول على الحقوق والخدمات أكثر عرضةً للانزلاق في النزاعات العنيفة.[16]

2-4 الأدوار وطرق العمل المختلفة

48- للتعاون والتنسيق دور بالغ الأهمية في نجاح تنفيذ نهج الصحة والسلام إزاء البرامج. ويمكن للحكومات الوطنية أو وزارات الصحة، وكيانات الأمم المتحدة الأخرى، والجهات الفاعلة غير الدول أن تؤدي دوراً رئيسياً في المبادرة العالمية للصحة والسلام بشكل عام، وتحديداً في تفعيل نهج الصحة والسلام بشأن البرامج، إذا اختارت القيام بذلك، وبحسب السياق.

49- ويحظى التعاون والتنسيق بأهمية خاصة بالنظر إلى أن المنظمة تعمل في إطار معايير ولايتها وميزتها النسبية، وستحين أوقات تستفيد فيها برامج الصحة والسلام من الميزة النسبية لوكالات الأمم المتحدة الأخرى أو للجهات الفاعلة غير الدول التي اكتسبت خبرة في مجالات تخص تحديداً البرامج المستجيبة للسلام.

50- ويجب تصميم برامج الصحة والسلام بشكل عام على المستوى الوطني والمحلي وتكييفها بدقة بما يناسب السياق. وستُتاح للسلطات الوطنية تفضيلات مختلفة فيما يتعلق بنطاق وجوهر برامج الصحة والسلام، ويمكن تخطيط أشكال مختلفة من التعاون في البيئات المختلفة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مراعاة منظور النزاعات تعني أن المنظمة قد تؤدي

[15] ينص برنامج العمل العام الثالث عشر للمنظمة على أن "تلتزم منظمة الصحة العالمية في مشاركتها على جميع المستويات بتطبيق النهوج القائمة على المساواة بين الجنسين والإنصاف والحقوق إزاء الصحة، وهي النهوج التي تؤدي إلى تعزيز المشاركة وبناء القدرة على الصمود وتمكين المجتمعات المحلية. وتلتزم المنظمة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني، على نحو لا يقتصر على تصنيف البيانات حسب نوع الجنس، بل ويشمل اتباع منظور جنساني عند تحليل الاحتياجات وتصميم البرامج." (صفحة 35)

[16] United Nations and World Bank, Pathways for Peace: Inclusive Approaches for Preventing Violent Conflict (Washington DC: World Bank, 2018).

نوعاً معيناً من أدوار الدعم أو تنفذ أنواعاً معينة من البرامج في بيئة ما دون أخرى.

51- ومع ذلك، نظراً لأن الأدوار الدقيقة التي تُؤدى على المستوى القطري لا يمكن الإلزام بها ولا أن تكون متماثلة في جميع البيئات، فلكي يمكن رسم صورة أوضح لما قد تبدو عليه برامج الصحة والسلام في الممارسة العملية، يبين هذا القسم مخططاً للنوع المختلف من الأدوار التي قد تؤديها الأطراف الفاعلة إذا اختارت القيام بذلك. وهذه القائمة ليست شاملة ولا إلزامية: أي أن الكيانات قد تؤدي أدواراً مختلفة بحسب السياق وتفضيلات مختلف الجهات صاحبة المصلحة، بدايةً من السلطات الوطنية إلى المكتب القطري للمنظمة.

52- وسيعمل فريق أمانة المنظمة بالمقر الرئيسي، الذي يدعم المبادرة العالمية للصحة والسلام، في إطار من التعاون الوثيق مع المكاتب الإقليمية وسيقود الجهود العالمية للبحث والتقييم/ التعلم؛ والجهود العالمية للدعوة والتوعية ذات الصلة بالمبادرة العالمية للصحة والسلام؛ وتقديم الدعم التقني المخصص إلى المكاتب الإقليمية أو القطرية؛ وتعميم نهج الصحة والسلام في عموم المنظمة، بمعنى أنه سيقدم الدعم التقني إلى جميع مستويات المنظمة لكي تدمج بشكل منهجي المبادئ المرتبطة بمراعاة منظور النزاعات، وعند الاقتضاء دمج الاستجابة للسلام في تخطيط البرامج وتنفيذها؛ وإقامة شراكات على المستوى العالمي.

53- وستؤدي المكاتب الإقليمية دوراً رئيسياً في توجيه عمل المقر الرئيسي للمنظمة على المستوى العالمي والتأثير عليه، وذلك بتخطيط مختلف مسارات عمل المبادرة بما يلائم السياق الإقليمي. ويمكن أيضاً أن تضطلع المكاتب الإقليمية بدور قيادي في وضع خطط عمل على المستوى الإقليمي بغية تنفيذ المبادرة العالمية في الإقليم، والعمل بتعاون وثيق مع الدول الأعضاء والمكاتب القطرية للمنظمة.

54- ويجري على المستوى القطري الاضطلاع بالمسؤولية عن دمج مراعاة منظور النزاعات في جميع البرامج، وأيضاً اتخاذ قرار المشاركة أو عدم المشاركة في البرامج المستجيبة للسلام، والاضطلاع بالمسؤولية عن تخطيط البرامج الصحية المستجيبة للسلام وتنفيذها ورصدها وتقييمها. وستتوقف الأدوار المحددة المضطلع بها على المستوى القطري على السياق ونوع البيئة، وعلاقات العمل القائمة بين المنظمة وكل حكومة، وتفضيلات أو أولويات كل حكومة. وفي بعض السياقات قد تأخذ وزارات الصحة زمام القيادة في تخطيط وتنفيذ برامج الصحة والسلام، وذلك بدعم من المكاتب القطرية للمنظمة وبتنسيق معها. وفي سياقات أخرى، قد تفضل السلطات الوطنية القيام فقط بتيسير عمل المكتب القطري للمنظمة في تخطيط وتنفيذ البرامج الصحية المراعية لمنظور النزاعات، والبرامج الصحية المستجيبة للسلام إن رأت السلطات أنها ذات صلة. وستؤدي وزارات الصحة دوراً رئيسياً في وضع خطط العمل على المستوى القطري أو الإقليمي، إذا رغبت في القيام بذلك، بدعم من المكاتب الإقليمية والقطرية للمنظمة. ويمكن لخطط العمل هذه أن تحدد الأولويات التشغيلية والاحتياجات من الموارد اللازمة لتنفيذ المبادرة العالمية للصحة والسلام، وأن توضح أيضاً الأدوار المختلفة التي ينبغي أن تؤديها الجهات الفاعلة في ذلك البلد/ الإقليم. فإن كانت وزارات الصحة لا ترى حاجة لتنفيذ المبادرة في سياقها، يجوز لأي وزارة أن تقرر عدم المشاركة في المبادرة في بلدها.

55- وستكون المكاتب القطرية للمنظمة، إن وجدت، على أتم الاستعداد لتقييم الدعم التقني وغيره من الدعم، لدى طلب ذلك، إلى وزارات الصحة الوطنية، أو لأخذ زمام القيادة في تعميم نهج الصحة والسلام.

56- وقد تختار وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة وجهات فاعلة أخرى غير الدول أن تتعاون أو تنسق مع المنظمة بشأن برامج الصحة والسلام، على النحو المبين في القسم الخاص بمسار العمل 6 المتعلق بإقامة الشراكات. وتعد المشاركة مع آليات التنسيق الموجودة على نطاق المنظومة في البلد (مثلاً، الأفرقة القطرية للعمل الإنساني، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، ومكتب المنسق المقيم و/ أو بعثة الأمم المتحدة)، والسلطات الوطنية، ومنصات منظمات المجتمع المدني،

أمراً أساسياً لتيسير التعاون و/ أو التنسيق مع مختلف أصحاب المصلحة في جميع قطاعات الأعمال الانسانية والتنمية والسلام. وفي السياقات الإنسانية، سيكون من الضروري العمل بشكل وثيق مع نظام المجموعات (في المقام الأول مجموعة الصحة) ومع أي جهات فاعلة في مجال الصحة منخرطة في الاستجابة، لضمان التكامل مع خطط الاستجابة الإنسانية.

57- وعلى مستوى تنفيذ البرامج، لا يُتوقع من العاملين في مجال الصحة (بمن فيهم العاملون الصحيون المجتمعيون) المشاركين في برامج الصحة والسلام أن يتحملوا مسؤوليات خارج نطاق ولايتهم الطبية، وستمتثل دائماً برامج تنفيذ المبادرة للأخلاقيات الطبية. ولا يُتوقع أن يتصرف العاملون الصحيون كصانعي سلام أو كوسطاء سلام في إطار المبادرة. ويهدف نهج الصحة والسلام إلى المساهمة في تحسين آفاق السلام على مستوى *البرامج* أو مستوى السياسات؛ ويعني ذلك أن من المتوقع أن يساهم تنفيذ الأنشطة الطبية فقط بشكل غير مباشر في تحسين آفاق السلام (عن طريق تعزيز الحصول المنصف على خدمات الرعاية الصحية، مثلاً). وعادةً ما تتضمن برامج الصحة والسلام أنشطة تكميلية إلى جانب الأنشطة الطبية، بناءً على السياق والاحتياجات (مثل الحوار حول شمولية خدمات الرعاية الصحية؛ أو تدريب العاملين الصحيين المجتمعيين على خطي النزاع؛ أو أنشطة منع العنف المرتبطة ببرامج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي). وينبغي أن يعتمد تنفيذ هذه الأنشطة في الغالب على موظفي المشروع المكرسين والمؤهلين (سواء أكانوا ينتمون إلى كيان طبي أو كيان للصحة العامة أو منظمة شريكة أخرى ذات خبرة في تنفيذ هذه الأنشطة – باعتبار المعايير هي القدرة الفعلية على تنفيذ تلك الأنشطة). ويتمثل التوقع الأساسي المبادرة، فيما يتعلق بالعاملين الصحيين (كما هو الحال مع أي موظف آخر في أي مشروع)، في أن يطوروا القدرة على العمل بمزيد من المراعاة لمنظور السلام والنزاعات.[17]

3- تنفيذ المبادرة العالمية للصحة والسلام: مسارات العمل والأولويات

58- يتناول هذا القسم مسألة تنفيذ المبادرة العالمية للصحة والسلام من خلال مسارات عملها الستة، وهي:

'1' توليد الأدلة من خلال البحث والتحليل؛
'2' وضع إطار استراتيجي؛
'3' الدعوة وإذكاء الوعي؛
'4' بناء القدرات؛
'5' تعميم نهج الصحة والسلام؛
'6' إقامة الشراكات.

59- ويحدد هذا القسم أولويات وأهداف السياسات لكل مسار من مسارات العمل الستة على مدى فترة خمس سنوات، ويحدد كذلك الأنشطة الرئيسية. وتعكس هذه الأنشطة الأولويات المحددة في الوثيقة م ت 150/ 20 للفترة 2023 – 2024، وهي كما يلي:

[17] قد يتطلب ذلك على الأقل تدريباً أساسياً على الممارسات المراعية لمنظور النزاعات وتلقي معلومات عن ديناميات السلام والنزاع في سياق معين، بما في ذلك تدريب المديرين ورؤساء الأفرقة، الذين هم في أفضل وضع للتخفيف من خطر إلحاق الضرر ورصد هذا الخطر.

أ) تحديث[18] الاستراتيجية العالمية للمنظمة فيما يتعلق بنهج الصحة والسلامة؛

ب) توليد أدلة إضافية على تأثير برامج الصحة والسلام من خلال وضع أُطُر متينة لرصد هذه البرامج وتقييمها والتعلم منها؛

ج) إذكاء الوعي وبناء القدرات اللازمة لتنفيذ نهج الصحة والسلام من خلال تقديم التدريب والدعم التقني على المستويات الثلاثة للمنظمة؛

د) التواصل مع الدول الأعضاء بشأن المبادرة العالمية للصحة والسلام من خلال أنشطة الدعوة الرفيعة المستوى، بغية تيسير تعميم المنظمة والدول الأعضاء لنهج الصحة والسلام في سياسات أو برامج الصحة العامة؛

هـ) إدامة جهود إقامة الشراكات، والتعاون مع الجهات المعنية الأخرى، بهدف تعزيز القدرات ودعم المبادرة العالمية للصحة والسلام.

60- وتهدف الأولويات المذكورة أعلاه بشكل أساسي إلى التمكين من تعميم نهج الصحة والسلام في البرامج المنفذة على المستوى القطري، وتعميمه أيضاً في وثائق سياسات و/ أو إرشادات المنظمة على المستوى العالمي، وفقاً للمسار 5 من مسارات عمل المبادرة.

61- وتتعلق الأهداف والأنشطة المحددة في هذا القسم بعمل ومسؤوليات أمانة المنظمة على المستوى العالمي/ مستوى المقر الرئيسي أساساً، التي تعمل في تعاون وثيق مع المكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية. ومع ذلك، ستتشارك الأمانة مع وزارات الصحة الوطنية، فضلاً عن وكالات الأمم المتحدة الأخرى والجهات الفاعلة غير الدول، الراغبة في المساهمة في المبادرة العالمية للصحة والسلام أو في تنفيذها.

62- وقد يجري تناول مسألة تفعيل المبادرة العالمية للصحة والسلام على المستوى القطري في وثيقة أخرى تصدر لاحقاً بعنوان ("إطار عمل لتنفيذ المبادرة العالمية للصحة والسلام على المستوى القطري")، وهي وثيقة ستستند إلى خريطة الطريق ويمكن للدول الأعضاء تكييفها بما يلائم السياق الوطني من خلال خطط العمل الوطنية (انظر مسار العمل 2).

3-1 مسار العمل 1: توليد الأدلة من خلال البحث والتحليل

63- **الهدف الاستراتيجي:** ستولد المنظمة أدلة عن طريق تحليل كيف ساهمت البرامج الصحية في تحقيق السلام، وعن طريق رصد وتقييم برامج الصحة والسلام التي تنفذها المنظمة.

64- سيوجِّه هذا المسار جميع مسارات العمل الأخرى، وبخاصة مسار العمل 5 (تعميم نهج الصحة والسلام)، لأنه سيوفر قاعدة أدلة أقوى لتصميم برامج الصحة والسلام وتنفيذها وتقييمها.

الأولويات السياساتية	في غضون خمس سنوات، ستكون المنظمة قد عملت على تحقيق ما يلي:
تحسين قياس نهج الصحة والسلام	تحديد المؤشرات القائمة على الأدلة للمساهمات في تحسين آفاق السلام، مثل زيادة الثقة والتماسك الاجتماعي، وقيادة الجهود المبذولة لوضع مؤشرات متسقة وصارمة لأنشطة الصحة والسلام. وستعمل المنظمة على وضع مجموعة عالمية من المؤشرات، مع التسليم في الوقت نفسه بأن التباين الإقليمي والوطني يستلزم إطاراً يمكن تكييفه بما يناسب كل سياق محدد.

[18] ينبغي أن يكون نصها "وضع".

	وضع إطار قوي لرصد برامج الصحة والسلام وتقييمها والتعلم منها، وتقديم توجيهات بشأن كيفية قياس فعالية وتأثير أنشطة الصحة والسلام (السلبية والإيجابية على السواء) على المدى الطويل، فضلاً عن تحديد ما إذا كان نهج الصحة والسلام مجدياً أم لا.
	إنشاء أنظمة موثوقة للرصد والتقييم، لغرض جمع وقياس البيانات المتعلقة ببرامج الصحة والسلام.
	تقديم الدعم التقني للمكاتب القطرية للمنظمة و/ أو للدول الأعضاء، إن طلبت ذلك، من أجل تعزيز قدرتها على جمع البيانات وتحليلها.
إصدار منتجات معرفية عامة تسهم في قاعدة أدلة نهج الصحة والسلام	جمع وتحليل الأدلة على المستوى القطري عن تأثير برامج الصحة والسلام على كل من نتائج السلام والصحة؛ ودور العاملين الصحيين؛ وحصول المرضى على خدمات الرعاية الصحية؛ وكيفية إسهام البرامج الصحية في تحسين آفاق السلام. وينبغي أن يشمل ذلك التجارب السابقة فضلاً عن الحالات التي ربما كان للأنشطة الصحية فيها عواقب سلبية غير مقصودة على ديناميات النزاع.
	وضع ونشر خلاصة وافية لأفضل الممارسات المتعلقة ببرامج الصحة والسلام.
	إنشاء بوابة للمعارف والتعلم تكون متاحة للجميع، تتيح الوصول إلى المنتجات المعرفية ذات الصلة ببرامج الصحة والسلام وتساعد على تيسير تبادل الخبرات ونماذج الممارسات الجيدة والابتكارات، وما إلى ذلك.

3-2 مسار العمل 2: وضع إطار استراتيجي وتشغيلي

65- **الهدف الاستراتيجي:** بناءً على خريطة الطريق المعتمدة للمبادرة العالمية للصحة والسلام، ستضع المنظمة "إطار عمل لتنفيذ المبادرة العالمية للصحة والسلام على المستوى القطري"، بالتشاور مع المكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية للمنظمة والدول الأعضاء.

66- ودعماً لتفعيل المبادرة العالمية للصحة والسلام على المستوى القطري، سيوضع إطار عمل يوفر توجيهات عملية للدول الأعضاء والمكاتب القطرية للمنظمة والجهات الرئيسية صاحبة المصلحة بشأن السبل الممكنة لتنفيذ المبادرة على المستوى القطري، انطلاقاً من المفاهيم والتوجه الاستراتيجي المنصوص عليهما في خريطة الطريق هذه.

67- ويجوز للدول الأعضاء أن تكيّف التوجيهات الواردة في إطار العمل هذا بحيث تناسب سياقها، إذا قررت ذلك. ويمكن بعد ذلك وضع خطط عمل محددة على المستوى القطري (و/ أو مستوى المكتب الإقليمي).

68- وينبغي أن يكون وضع خطة عمل على المستوى القطري (و/ أو الإقليمي) خطوة أساسية للتشارك مع المجتمعات المحلية والجهات الفاعلة المحلية الأخرى ذات الصلة في برامج الصحة والسلام. ويشكل ذلك عنصراً حيوياً لضمان أن تكون برامج الصحة والسلام محددة السياق ومراعية لمنظور النزاعات.

الأولويات السياساتية	في غضون خمس سنوات، ستكون المنظمة قد عملت على تحقيق ما يلي:
تنفيذ المبادرة العالمية للصحة والسلام	تنفيذ المبادرة على المستوى العالمي، وفقاً لخريطة الطريق وبالتعاون مع الجهات المعنية الدولية والإقليمية والوطنية صاحبة المصلحة.
	تنفيذ المبادرة على المستوى القطري، بالتعاون مع الجهات المعنية الدولية والإقليمية والوطنية صاحبة المصلحة، بما في ذلك عن طريق وضع "إطار عمل لتنفيذ المبادرة العالمية للصحة والسلام" على المستوى القطري.
	دعم وضع خطط عمل قطرية و/ أو إقليمية محددة، إن أمكن.

3-3 مسار العمل 3: الدعوة وإذكاء الوعي

69- **الهدف الاستراتيجي:** ستنفذ المنظمة أنشطة لإذكاء الوعي والتوعية بالمبادرة العالمية للصحة والسلام – وبخاصة نهج الصحة والسلام – بالتعاون مع الدول الأعضاء (بما في ذلك وزارات الصحة الوطنية) ومع الجهات المانحة، وداخل المنظمة، ومع وكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة ذات الصلة غير الدول، من أجل التشجيع على فهم المبادرة وحشد الدعم والتعاون على تنفيذها. وينبغي أن يعتمد ذلك على مسار العمل المتعلق بتوليد الأدلة.

الأولويات السياساتية	في غضون خمس سنوات، ستكون المنظمة قد عملت على تحقيق ما يلي:
إذكاء الوعي بنهج الصحة والسلام	تحديد أولويات الدعوة وإذكاء الوعي وإعداد رسائل رئيسية، بالاعتماد على مسار العمل المتعلق بتوليد الأدلة.
	استخدام الحوار المتعلق بالسياسات، وأنشطة الدعوة، لإذكاء الوعي ببرامج الصحة والسلام وحشد الدعم لها لدى الشبكات والشراكات الخارجية، بما في ذلك وزارات الصحة الوطنية ووكالات الأمم المتحدة والشركاء الدوليون والوطنيون والمنظمات والشبكات المجتمعية.
	إدراج "حلقة تعلم" بشأن جهود الدعوة، بغية تعزيز النهج بمرور الوقت.
الدعوة إلى تطبيق مراعاة منظوري السلام والنزاعات، وعند الاقتضاء الاستجابة للسلام، في البرامج الصحية	إنتاج مواد للدعوة والتوعية يمكن للمنظمة والدول الأعضاء الاستفادة منها كمصدر لدعم/ تعزيز البرامج الصحية المراعية لمنظور النزاعات والمستجيبة للسلام.
	الدعوة إلى البرامج القائمة على الأدلة التي تهدف إلى الإسهام في تحسين آفاق السلام من خلال برامج الصحة العامة، مثلاً عن طريق تقوية التماسك الاجتماعي أو الحد من التهميش أو معالجة الدوافع الكامنة للنزاعات أو للتوتر الاجتماعي، عند الاقتضاء.
	الاستفادة من الشراكات مع مجتمعات الممارسة، مثل المؤسسات الأكاديمية، في الدعوة المشتركة إلى تطبيق نهج الصحة والسلام.

3-4 مسار العمل 4: بناء القدرات

70- **الهدف الاستراتيجي:** ستزود المنظمة موظفيها، وعند الطلب النظم الصحية التي تدعمها المنظمة، بالقدرات والسلوكيات والمواقف اللازمة لتخطيط وتنفيذ البرامج الصحية المراعية لمنظوري السلام والنزاعات والبرامج الصحية المستجيبة للسلام، رهناً بتوافر الموارد. وسيكون التركيز على تمكين العاملين الصحيين من خلال التطبيق الفعال والمبدئي للأخلاقيات الطبية، بما في ذلك تعزيز فهم مبادئ الحياد الطبي وعدم الانحياز الطبي، للتعامل بشكل أفضل مع المعضلات والتحديات الأخلاقية التي تطرحها البيئات الهشة والمنكوبة بالنزاع والضعيفة، ولتفادي التعرض للاستهداف المباشر بالهجمات دون لزوم.

71- وستعدّ المنظمة مواد لبناء القدرات وستتيح هذه الموارد والفرص التدريبية لموظفي أمانة المنظمة، وكذلك لأصحاب المصلحة الخارجيين، مثل وزارات الصحة الوطنية أو منظمات الأمم المتحدة أو منظمات المجتمع المدني التي ترغب في النظر في المساهمة في برامج الصحة والسلام. وينبغي أن تُخطط الوحدات التدريبية بحيث تناسب مختلف مستويات المسؤوليات والأدوار (بدايةً من متخذي القرار ومديري البرامج إلى أفرقة التنفيذ). [19]

الأولويات السياساتية	في غضون خمس سنوات، ستكون المنظمة قد عملت على ما يلي:
ضمان أن يكون موظفو المنظمة على مختلف المستويات مجهزين لتقديم الخدمات الصحية المراعية لمنظوري السلام والنزاعات	إعداد كتيب ومواد تدريبية لتنمية المهارات المحددة اللازمة لتخطيط برامج الصحة والسلام وتنفيذها ورصدها وتقييمها.
	حيثما أمكن، تكييف الدعم التقني والتدريب الحاليين بحيث تتضمن مبادئ نهج الصحة والسلام ومهارات مثل مراعاة السلام والنزاعات.
	تقديم دورات تدريبية بشأن برامج الصحة والسلام لموظفي المنظمة والموظفين الشركاء المشاركين، بحسب الأدوار والاحتياجات.
دعم الدول الأعضاء لزيادة قدرتها على تنفيذ برامج الصحة والسلام عند الطلب	مشاركة المواد التدريبية عند الطلب، وتقديم الدعم التدريبي لوزارات الصحة الوطنية والجهات الفاعلة الوطنية الأخرى المشاركة في تقديم الخدمات الصحية.[20]
	تقديم الدعم التقني وأنشطة بناء القدرات، بحسب الاقتضاء ولدى طلب ذلك، لتعزيز قدرة وزارات الصحة الوطنية على وضع برامج وسياسات الصحة والسلام، عند الاقتضاء.

[19] ينبغي أن يراعي التدريب أيضاً أعباء عمل الموظفين (بمن فيهم العاملون في مجال الرعاية الصحية) ومتطلبات التدريب الأخرى، مع الاستفادة من الموارد المتاحة.

[20] قد يشمل تدريب العاملين الصحيين كيفية تطبيق مراعاة منظوري السلام والنزاعات في سياق معين، بالاقتران مع الأخلاقيات الطبية، وعند الاقتضاء المبادئ الإنسانية.

3-5 مسار العمل 5: تعميم نهج الصحة والسلام

72- **الهدف الاستراتيجي:** تهدف المنظمة إلى أن تدمج بشكل منهجي مراعاة منظوري السلام والنزاعات في سياستها وأعمال وضع البرامج، وحيثما ومتى أمكن في المبادئ المرتبطة بالبرامج المستجيبة للسلام، في إطار من التعاون والتنسيق مع الجهات صاحبة المصلحة الوطنية والدولية ذات الصلة.

73- ولهذا المسار أهمية محورية في السعي إلى تحقيق هدف المبادرة العالمية للصحة والسلام، المتمثل في تعزيز دور القطاع الصحي والمنظمة في المساهمة في تحقيق السلام. وهذا المسار أساسي لتفعيل المبادرة في أعمال المنظمة.

74- ويمكن تعميم نهج الصحة والسلام على مستويات مختلفة لعمل المنظمة: في وثائق سياسات المنظمة و/ أو إرشاداتها على الصعيد العالمي؛ وفي البرامج على المستوى الإقليمي أو القطري، إذا وحيثما رأت البلدان المعنية ذلك مناسباً.

75- وتعني عبارة "تعميم مراعاة منظوري السلام والنزاعات" أنه يجب على المنظمة وأصحاب المصلحة ذوي الصلة، عند تخطيط وتنفيذ البرامج أو الأنشطة الصحية في منطقة هشة أو متأثرة بالنزاع، أو في بيئة بحاجة إلى تعزيز التماسك الاجتماعي أو الثقة، أن تسعى بشكل استباقي إلى التخفيف من مخاطر إضعاف عوامل السلام عن غير قصد، أو مخاطر الإسهام في النزاع، أو مخاطر تفاقم التوترات الاجتماعية (مبدأ "عدم الإضرار").

76- وتعني عبارة "تعميم الاستجابة للسلام" أنه ينبغي للمنظمة وأصحاب المصلحة ذوي الصلة، عند تخطيط وتنفيذ البرامج أو الأنشطة الصحية في مناطق هشة أو متأثرة بالنزاع، أو في بيئة بحاجة إلى تعزيز التماسك الاجتماعي أو الثقة، النظر فيما إذا كان من المجدي والمناسب المساهمة في تحسين آفاق السلام (مثلاً عن طريق تقوية التماسك الاجتماعي، والثقة والحوار، وتمكين المجتمع من مواجهة النزاع والتوتر الاجتماعي، مثلاً). ولتحسين أثر النتائج، ينبغي أن تكون المساهمات المستهدفة جزءاً من الجهود الأوسع نطاقاً المبذولة في البيئة المعنية، أو متوائمة مع هذه الجهود، وأن تُحدد هذه المساهمات بالتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين.

الأولويات السياساتية	في غضون خمس سنوات، ستكون المنظمة قد عملت على تحقيق ما يلي:
دمج مراعاة منظوري السلام والنزاعات بشكل منهجي في تخطيط وتنفيذ البرامج الصحية	توسيع نطاق أدوات المنظمة للرصد والتقييم والتقدير لتشمل الأساليب المصممة خصيصاً لنهج الصحة والسلام، وعلى وجه التحديد لتتبع عملية تطبيق مراعاة منظور النزاعات.
	دمج التحليل الأعمق للسياق ومراعاة منظور النزاعات في تخطيط وتنفيذ جميع البرامج في البلدان الهشة والمتأثرة بالنزاعات.
النظر بشكل منهجي في مدى ملاءمة الاستجابة للسلام في برامج المنظمة، ودمجها حيثما أمكن في هذه البرامج، بالتشاور مع أصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين.	وضع معايير لتحديد وترتيب أولويات البيئات التي يمكن فيها تنفيذ البرامج المستجيبة للسلام.
	دعم عملية دمج البرامج المستجيبة للسلام في خطط العمل القطرية ذات الصلة ("حيثما كان ذلك مناسباً")، في إطار الملكية الوطنية، والعمل في شراكة وثيقة مع وزارات الصحة الوطنية.
	ستوفد الأمانة، حسب طلب الحكومات وبناء على موافقتها، بعثات لزيارة المكاتب القطرية

	مراحل وضع المفاهيم والتخطيط وجمع الأموال والتنفيذ والرصد والتقييم.
تحقيق القيادة الوطنية والملكية المحلية لنهج الصحة والسلام	تشجيع ودعم القيادة الوطنية لبرامج الصحة والسلام على الصعيد القطري. وقد يشمل ذلك تولي الدول الأعضاء رئاسة الاجتماعات ذات الصلة واستضافة أحداث، وتوثيق تجاربها القطرية؛ وتولي المنظمات المجتمعية قيادة عملية تخطيط البرامج؛ وما إلى ذلك.

3-6 مسار العمل 6: إقامة الشراكات

77- **الهدف الاستراتيجي:** لغرض تعزيز فعالية المبادرة العالمية للصحة والسلام، سترسي المنظمة و/ أو تعزز و/ أو توسع نطاق التعاون داخل المنظمة ومع الجهات الفاعلة الخارجية الراغبة في المشاركة في برامج الصحة والسلام، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة الأخرى، والجهات الفاعلة الصحية الوطنية والمحلية، والمنظمات الدولية الأخرى، وذلك في جميع الحالات وفقاً لسياسات المنظمة وقواعدها، بما في ذلك، بحسب الاقتضاء، إطار المشاركة مع الجهات الفاعلة غير الدول.

78- ويشكل التعاون والتنسيق عاملاً بالغ الأهمية في المبادرة العالمية للصحة والسلام. وفي حين أن تحديد شركاء محددين أو أساليب محددة للتعاون يتجاوز نطاق هذه الوثيقة، تدرك المنظمة الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه كيانات الأمم المتحدة الأخرى والجهات الفاعلة غير الدول في تنفيذ مختلف مسارات عمل المبادرة العالمية للصحة والسلام، ولاسيما تعميم نهج الصحة والسلام على المستوى التشغيلي، إذا اختارت القيام بذلك.

79- وستتولى المنظمة التنسيق والبحث عن فرص للتعاون مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، من أجل "توحيد الأداء" وتحقيق أفضل استفادة من الميزة النسبية لكل وكالة، وتجنب ازدواجية الجهود. وقد تمكِّن علاقات التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى المنظمة من تقديم الخدمات الصحية على نحو يستفيد من البرامج الأخرى التي تعالج المحددات الاجتماعية للصحة، أو التي تسهم في تحسين آفاق السلام، مثلاً من خلال تقوية التماسك الاجتماعي.

80- وسترسي المنظمة أيضاً أو تعزز، بحسب الاقتضاء، التعاون مع الجهات الفاعلة ذات الصلة غير الدول، الراغبة في التعاون بشأن برامج الصحة والسلام، بما في ذلك الكيانات ذات الخبرة في السعي إلى تحقيق نتائج السلام، لكي تساهم في الأنشطة المجتمعية التي تحسّن آفاق السلام في إطار برنامج أوسع للصحة العامة، أو لكي تقود هذه الأنشطة. فمثلاً، قد تيسر المنظمة جلسات الحوار مع أفراد المجتمع بشأن الحصول على خدمات الرعاية الصحية؛ أو تيسر مدخلات المجتمع في سياسات أو برامج الصحة العامة.

81- وسيجري تحليل أي تعاون من هذا القبيل من حيث مراعاة النزاعات، لضمان ألا يعرِّض للخطر الحيادية أو النزاهة المتصورة للخدمات الصحية، ويجب أن يمتثل التعاون أيضاً للسياسات الداخلية للمنظمة، مثل تقصي تضارب المصالح.

الأولويات السياساتية	**في غضون خمس سنوات، ستكون المنظمة قد عملت على تحقيق ما يلي:**
إرساء و/ أو تعزيز و/ أو توسيع	تيسير التعاون في جميع مستويات المنظمة لتعزيز جدول أعمال مشترك.

نطاق التعاون داخل المنظمة ودعماً لنهج الصحة والسلام.	تحديد المجالات التقنية التي تحظى فيها برامج الصحة والسلام بأهمية خاصة، وتعزيز التعاون الداخلي بشأن المبادرة العالمية للصحة والسلام.
إرساء و/ أو تعزيز و/ أو توسيع نطاق التعاون مع الجهات الفاعلة الخارجية، بما في ذلك التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، والجهات الفاعلة الصحية الوطنية والمحلية، والمنظمات الدولية	تحديد فرص التعاون بشأن أنشطة الصحة والسلام. وقد يشمل ذلك توفير أدلة مشتركة، أو مقترحات أو برامج مشتركة، أو الدعوة المشتركة، أو التدريب.
	إقامة روابط وظيفية مع كيانات بناء السلام التشغيلية؛ ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها الرئيسية الأخرى؛ ومؤسسات التمويل الدولية؛ فضلاً عن الجهات الفاعلة الأخرى غير الدول.

3-7 اعتبارات إضافية للأمانة في تنفيذ خريطة الطريق:

82- ينبغي للأمانة أن تضع، بالتشاور مع الدول الأعضاء، السياسات اللازمة، والمبادئ التوجيهية، والهياكل الإدارية الكافية، والموارد والعمليات اللازمة للتنفيذ الفعال والناجح للمبادرة العالمية للصحة والسلام.